مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى*

د. إياد إبراهيم خليل عبد الجواد**
د.أنيسة عطية قنديل***

* تاريخ التسليم: ٢٠١٢/٢/٢٠م ، تاريخ القبول: ٢٠١٢/٥/١٤م.
** دكتوراه مناهج وطرق تدريس اللغة العربية/ رئيس قسم الإشراف التربوي/ جامعة الأقصى/ غزة.
*** دكتوراه أصول التربية/ مشرفة لغة عربية/ وزارة التربية والتعليم/ غزة.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى، وتعرّف الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لممارسة مشرفيهم لتلك المهارات، والتي تعزى لمتغيرات: (الجنس، والتخصص، والحالة الوظيفية) كما هدفت إلى تعرف معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى المشرفين من وجهة نظر طلبتهم، والمقترحات التي يقدمها الطلبة لتفعيل ممارسة المشرفين تلك المهارات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما أداتين للدراسة الأولى: استبانة مهارات الاتصال والتواصل التربوي التي وزِّعت على عينة عشوائية قدرها(٢٩٧) طالباً وطالبة والتي تمثل ٢٩٪ من مجتمع الدراسة .

الثانية: استمارة مقابلة وزعت على(٥٢) طالباً وطالبة لمعرفة معوقات الاتصال التربوي ومقترحات الطلبة لتفعيلها .

ومن أهم نتائج الدراسة :

١. أن نسبة تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة المشرفين لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في المجال الأول (الاتصال الشفوي) بلغت ٧٨,٨٪، أما التواصل الكتابي فبلغت نسبة تقديراتهم ٧٢٪، أما التواصل الإيمائي والحركي فبلغت ٦١,٣٪، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة تعزى لمتغيرات: (الجنس، والتخصص، والحالة الوظيفية) للمشرف التربوي.

٢. كما حددت الدراسة بعض معوقات الاتصال والتواصل التربوي وبعض المقترحات لتفعيلها من وجهة نظر الطلبة.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال والتواصل – مشرفو التربية العملية – جامعة الأقصى

Abstract:

The study aimed to identify the level of educational supervisors' practices of educational communication skills in the Faculty of Education at the University of Al-Aqsa , and to know the differences between the means of estimations of students towards their supervisors' practices of those skills due to these variables: (sex - specialization - employment status). The study also aimed at identifying the educational communication obstacles for the educational supervisors from the point of view of their students and the suggestions provided by students to activate the practices of supervisors of those skills.

The researchers used the descriptive analytical method in this study, and they used two tools : the first one was the questionnaire of educational communication skills, which was distributed to a random sample of (297) students, representing 29% of the population of the study.

The second was an interview form which was distributed to (52) students to know the obstacles of educational communication skills and suggestions to activate those skills.

The main results of the study:

1. *The rate of students' estimation for the supervisors' practices of educational communication skills in the first scope (verbal communication) was %78.8, and (written communication) reaches %72, while the communication pantomime and movement, was %61.3.*

As shown by the results of the study, there are no statistically significant differences between estimation means among the students due to the variables of : sex ,specialization and employment status.

2. *The study also identified some obstacles for the activation of the educational communication and offered some suggestions for improvement from the point of view of students.*

Key wards : *communication skills – supervisor's practices of educational - Al-Aqsa University .*

مقدمة:

تمثل التربية الميدانية المنظومة الفرعية ضمن المنظومة الكلية لإعداد المعلمين، حيث يقضي الطالب المعلم فترة من الإعداد الموجه في إحدى المدارس المتاحة، ويقوم في أثنائها بالتعرف على البيئة المدرسية، والتدرب على تدريس مادة معينة لتلاميذ صف أو أكثر من صفوف المدرسة خلال فترة منفصلة أو متصلة، وذلك تحت إشراف تربوي متخصص (مشرف الكلية، والمدرس المتعاون، ومدير المدرسة)، وتتيح التربية الميدانية الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما درسه، وما أكسبته إياه الكلية في مواقف تعليمية تعلمية واقعية، ويُقوَّم في هذه المواقف من خلال استمارة تقويم معدة لهذا الغرض.

وحيث إن التربية بمفهومها الشامل تشكل أهمَ معالم المجتمعات، ومن خلالها تبرز خصائص هذه المجتمعات وروحها، والمنظومة التربويّة تقوم علىٍ عدد من العناصر التي تتبادل التأثير فيما بينها؛ فإن الباحثين يجمعون على وصف المعلّم بأنه: «حجر الزاوية أو العمود الفقري في هذه المنظومة؛ فهو الأولوية فيها، وعلى يديه تتحقّق الأهداف، وبوعيه وإدراكه ومسؤولياته تذلّل كثير من مشكلاتها وصعوباتها (عدس،١٩٩٦)، «وإذا كان المعلّم يمثّل «أمّة في واحد» حسب التعبير التربوي البليغ والمحكم، نظراً لما يضطلع به من أدوار ووظائف متعدّدة ومتنوّعة في بناء الأمة؛ فإن نوعية هذا المعلّم هي «المفتاح» الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده». (الكندري ،٢٠٠٢).

وهناك ما يشبه الاتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم علي أهمية الخبرة الميدانية، والتي يطلق عليها أحيانا التدريب الميداني أو التربية العملية، وهي التدريب على الممارسة الفعلية لمهنة التدريس في مدارس المرحلة التي يُعدّ الطالب المعلم للتدريس فيها، وتمثل كليات التربية في الجامعات بالوطن العربي عامة، وفي فلسطين خاصة محطات إعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم لمهنة المستقبل، وتعد التربية العملية المكون الرئيس من مكونات برنامج الإعداد المهني للطلاب الذين اختاروا التدريس مهنة مستقبلية، حيث لا تخلو برامج الإعداد المهني للمعلم قبل الخدمة منها، سواء أكان ذلك في نظم تعليم الدول المتقدمة أو النامية؛ لأنها المختبر الميداني لتطبيق مبادئ التدريس، وتدريب معلم المستقبل على ممارسة مهارات التدريس واكتساب أخلاقيات المهنة(حرب،٢٠٠٩).

وإيماناً بأهمية هذا الدور الفاعل للتربية العملية في إكساب الطلبة المعلمين المهارات التدريسية، فقد كانت التربية العملية محوراً أساسياً لكثير من المؤتمرات والأيام الدراسية والباحثين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بهدف تحسينها وتطويرها، ومن بينها

المؤتمر التربوي الأول « التربية في فلسطين ومتغيرات العصر» الذي عقد في جامعة الأقصى(٢٠٠٤) ويوم دراسي (٢٠٠٩/٠٢/٠٦) بالجامعة الإسلامية بعنوان: « التدريب الميداني بين أداء الطالب وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية»، كما يجد الباحث في مجال التربية العملية وبرامج إعداد المعلمين في الجامعات الفلسطينية عدداً من الأبحاث التربوية التي أكدت في مجملها على أهمية التربية العملية في برنامج الإعداد، وضرورة بذل الجهود الحثيثة في سبيل تحسين سبل تنفيذها، وتطوير أداء القائمين عليها، وإعادة تنظيم برنامجها بما ينسجم ومتطلبات العصر، وخصوصيات المجتمع الفلسطيني، مع ضرورة توفير دليل خاص بها لكل من: المشرف، والطالب، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، مع التأكيد على ضرورة تكامل أدوار جميع أصحاب العلاقة بالبرنامج وفق معايير محددة ومضبوطة من قبل جميع الأطراف (عسقول، ١٩٩٧)، (حمدان،٢٠٠٤)، (حماد، ٢٠٠٥) ، (أبو دقة، واللولو، ٢٠٠٦)، (أبو دقة وعرفة،٢٠٠٧)، (شاهين،٢٠٠٧)، (حماد ٢٠٠٩)، (دياب ،٢٠٠٩).

ولقد أثبتت نتائج البحوث المرتبطة بالتربية العملية على المستويين المحلي والعربي أن الطلاب المعلمين يرجعون كفاءتهم في التدريس لخبراتهم المباشرة في التربية العملية، كما أنهم كثيراً ما يحتفظون بتلك الخبرات في أعقاب تخرجهم، والتي تؤثر في سلوكهم التعليمي المستقبلي في غرفة الصف الدراسي، لأنها الفرصة الحقيقية للطالب المعلم، لاكتساب خبرة التدريس تحت إشراف مشرف متخصص وتوجيهه باستخدام أحدث الأدوات والأساليب العملية لملاحظة سلوك الطالب المعلم(نور الدين،٢٠٠٢).

ويتولى المشرف التربوي مهمة الذهاب مع الطلبة المعلمين إلى المدارس العملية التي يتم فيها التطبيق التدريسي الفعلي، وبالآتي يشرف على الطلبة إشرافاً مباشراً ويتتبع سير تدريبهم، ثم يناقشهم ويوجههم ويقومهم، ويختار المشرف في العادة من داخل كلية التربية إذ يكون عضو هيئة تدريس فيها، وقد يكون منتدباً من جهة أخرى سواء من إحدى كليات الجامعة أم من وزارة التربية والتعليم في العادة، وتزخر الأدبيات التربوية التي اطلع عليها الباحثان بالعديد من المهمَّات والأدوار لمشرف التربية العملية، **وفيما يأتي عرض لبعض مهمَّات مشرف التربية العملية وأدواره** (الفرا وجامل ،١٩٩٩)، (حمدان، ١٩٩٨م)، (أمين،٢٠٠٤):

١. عقد اجتماعات مع الطلبة المعلمين لتقديم التوجيهات والإرشادات قبل الذهاب إلى مدرسة التدريب، واجتماعات أخرى أسبوعية لمناقشة ما يستجد من مشكلات، واجتماعات أخرى فردية عقب كل زيارة صفية، لتقديم النقد البناء، والتوجيه اللازم في مجال تخصصه.

٢. تعريف الطالب المعلم بأهداف التربية العملية، والمشكلات التي قد تواجهه في أثناء فترة التربية العملية.

٣. تعريف الطالب المعلم بأنظمة ولوائح مدرسة التدريب، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون عند زيارتها.

٤. تعريف الطالب المعلم بحقوقه، وواجباته، ومسؤولياته، قبل وأثناء وبعد برنامج التربية العملية، وحثه على التمسك بها.

٥. مساعدة الطالب المعلم على تطبيق المفاهيم التربوية والنظرية، في أثناء ممارسة التربية العملية في مجال تخصصه.

٦. مساعدة الطالب المعلم على تذليل الصعوبات التي تواجهه في أثناء تخطيط الدروس، وإعدادها، وتنفيذها داخل حجرات الدراسة .

٧. إعطاء الطالب المعلم فرصة مشاهدة عدد من الحصص مع المعلم المتعاون، في مجال تخصصه، ومناقشة التقارير التي كتبها حول انطباعاته عن تلك الدروس المشاهدة.

وتتنوع العلاقات والمسئوليات بالتربية العملية، وتقوم هذه العلاقات على مبادئ الاحترام والمودة وإكساب معلم المستقبل الخبرات التي تعينه على القيام بمهمَّاتها، ومن أمثلة هذه العلاقات والمسئوليات، علاقة الطالب المعلم بالمشرف وعلاقته بالمدرس المتعاون، وعلاقته بمدرسة التدريب الميداني. وتعد علاقة الطالب المعلم بالمشرف أهم تلك العلاقات باعتباره أهم حلقة في برامج التربية العملية، وذلك من حيث قدرته وكفاءته وأمانته في تحقيق مهارات الاتصال التربوي لدى الطلبة المعلمين الذين يقوم بالإشراف عليهم» (نصر الله ،٢٠٠١) .

ويعد التواصل ركناً أساسياً في العملية التربوية بأكملها، وإذا كانت التربية تسعى إلى مساعدة الطلبة على التواصل السليم، فالتربية إذا هي التواصل، إذ تنقل المعرفة وتنمي المهارات من خلالها، إضافة إلى أن بناء الشخصية والتطور المهني يعتمدان عليه، ولا يمكن أن يحدث التعلم دونه (حنون،٢٠٠٩).

فتكوين علاقة إنسانية نشطة، وتواصل إيجابي فاعل على جانب كبير من الأهمية في ميدان التربية والتعليم، وينسحب هذا بالطبع على كل الفئات البشرية المكونة لهذا الميدان، فالاتصال من أهم عناصر الإشراف على المعلمين ،لأن العملية الإشرافية تقوم أساساً على الاتصال والتواصل، وتستند بالدرجة الأولى على وسائل الاتصال العديدة (أبو غربية،٢٠٠٩) .

والاتصال مع الآخرين هو أحد الأنشطة الرئيسة عند الجنس البشري، وعليه يعتمد كثير من التفاهم فيما بينهم، وتيسير سبل حياتهم والقدرة على الاستمرار فيها، إنه مهارة قد يصيب المرء بسببها نجاحاً كبيراً في حياته، وقد يفشل فشلاً ذريعاً بسبب ذلك، وهو فن يصبح العبقري بدونه شخصاً بليداً فيعيش في جبروت ذكائه كالوحش ودونما هدف(عدس،١٩٩٨).

ويعد الاتصال والتواصل مهارة مركبة معقدة تتشكل من خلال مجموعة من المهارات، وقد يظن بعضهم أنها موروثة، والحقيقة أنها مهارات مكتسبة يمكن تدريب الفرد عليها، كما يمكنه تطويرها بنفسه من خلال القراءة والتعلم والخبرة في الظروف والمواقف المختلفة التي تحتاج إلى عمليات اتصال وتواصل بأشكاله وأنواعه المختلفة (الدبس واندراوس ،٢٠٠٠) وتتلخص هذه المهارات بصفة عامة فيما يأتي: مهارة العرض الفعال، ومهارة القراءة الفعالة، ومهارة الكتابة، ومهارة التحدث ،و مهارة الاستماع أو الإصغاء، ومهارة إدارة اللقاءات والاجتماعات.

ويلحظ المستقرئ للمهارات السابقة اشتمالها على الاتصال بنوعيه (الشفوي والتحريري)، **ومن أجل تحسين تلك المهارات وتطويرها ينبغي الاهتمام بالأمور الآتية**: (مرعي وبلقيس، ١٩٨٥)

- تطوير القدرة اللفظية للمرسل والمستقبل.
- تطوير مهارات الاستماع.
- تطوير القدرة على إقناع الآخرين.
- تطوير أساليب التعزيز.
- استثارة الدافعية لدى المستقبلين.
- التغذية الراجعة .
- توفير المناخ النفسي والمادي الذي يؤمن الاتصال المفتوح.

ونلحظ مما سبق أن مهارات الاتصال والتواصل آنفة الذكر جاءت بصورة عامة لا غنى عنها في عمليات الاتصال والتواصل، **وسيتناول الباحثان فيما يأتي مجموعة من مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية على النحو الآتي**:

- **أولاً- فن التحدث**:

القدرة على عرض مادة حديثه أو ملاحظاته بشكل واضح، وبلغة سليمة لا تحتمل

تأويلاً ولا غموضاً، لأن غموض الرسالة يؤخر إنجازها، كما أن للأسلوب الجيد ذي الطبيعة العالية في الجانب الثقافي واللغوي وكيفية صياغة العبارات والجمل وتسلسلها والتقيد بنبرات الصوت من حيث ارتفاعها وانخفاضها وحدتها ومرونتها، تأثيراته في خلق حالة التقبل لدى الطرف الآخر.

- **ثانياً- فن الإصغاء:**

لكي يحقق المشرف اتصالاً فاعلاً، يجب أن يتقن فن الإصغاء والاستماع إلى الطلبة المعلمين، وذلك باستخدام تعابير الوجه وإيماءات الجسم وحركات اليدين، وتجنب الاستعجال أو المقاطعة لحديث الطالب، ولو كان حديثه يخالف رأيه، وأن يسأل بعض الأسئلة التي تشجع الطالب المعلم على التحدث والمناقشة، وتساعده على توضيح النقاط الغامضة.

- **ثالثاً- القدرة على الإقناع:**

القدرة على الإقناع والتأثير والتعبير بوضوح عن وجهة النظر والأفكار والمعلومات المراد إرسالها، لأن عملية الاتصال هي عملية مشاركة في الآراء والمشاعر والاحتياجات... الخ، وليست إلزاماً للآخرين وفرضاً، وهذا يدعو المعلم إلى تحاشي العبارات التقريرية في حديثه مع طلابه، فقل: « أعتقد أنك مخطئ» ولا تقل: « أنت مخطئ».

- **رابعاً- فهم الذات:**

أن يلاحظ المعلم سلوكيات الطالب وردود أفعاله أثناء الاتصال معه كطريقة كلامه، نظراته، تعبيرات وجهه، حركة جسمه، فإن هذا يدعوه إلى الاستمرار في الاتصال أو قطعه أو تغيير أسلوب الاتصال، وأن يقدّر المشرف شعور طلابه المعلمين ويستمع إليهم، وإن لم يفعل ذلك فلا يتوقع أن يقدروا شعوره ويستمعوا إليه، وهذا هو البعد العاطفي: (الشعور، والإحساس، والتأثر..إلخ) .

- **خامساً- ضبط النفس:**

أن يسيطر المشرف على مشاعره وانفعالاته، ويحافظ على هدوء أعصابه وألا يتسرع في إخراج العبارات، وينبغي مراعاة الظروف والعوامل الطبيعية والإنسانية التي يتم من خلالها الاتصال، فلكل موقف طريقة خاصة في الاتصال والتعامل قد لا يصلح لموقف آخر، والأخذ بهذه الأمور يجعل الجانب الثاني متحمساً مرتاحاً لأداء التوجيهات الصادرة من المشرف (البدري،٢٠٠١) .

وليست هذه جميع مهارات الاتصال والتواصل التربوي، فهناك كثير من المهارات التي يرتبط بعضها ببعض، ولا يمكن تحقيق الفائدة الكبرى منها بالقراءة فقط، بل لابد

من أن يتدرب المشرف، ويدرّب نفسه عليها لتحقيق ثمار الاتصال والتواصل التربوي في مجال التربية العملية، وتجنب المعوقات التي تعوق ذلك الاتصال أو تضعفه، تلك المؤثرات التي تؤثر سلباً أو تمنع عملية تبادل المعلومات أو المشاعر بين المشرف والطالب المعلم أو تعطلها، أو تؤخر وصولها أو تشوه معانيها، والتي تقلل من كفاءة الاتصال وفاعليته، وبالآتي تسهم في عدم وصول التربية العملية إلى أهدافها المنشودة والفائدة المرجوة منها.

وما من شك في أن التواصل التربوي مهم جداً بين المعلمين الأساسيين ومشرفيهم في المدارس على اختلاف أنواعها، ولا تقل أهميته بين مشرفي التربية العملية وطلبتهم المعلمين، لكي يتمكنوا من تقديم معاونة فاعلة لهم، وإزالة العقبات التي تقف حائلاً دون تدريبهم وإطلاق طاقاتهم لمهنة المستقبل، حيث يساهم الإشراف التربوي الدقيق من جانب مشرف التربية العملية في تحقيق الأهداف المرجوة، ولن يتسنى له القيام بعمله على أكمل وجهه، ما لم ينجح في تحقيق تواصل تربوي فعال مع طلبته المعلمين في الواقع الميداني، وانطلاقاً مما سبق استقرأ الباحثان آراء بعض الطلبة المعلمين في تخصصات مختلفة في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة، فتبين لهما أن كثيرين منهم يواجهون بعض المشكلات والصعاب في الاتصال والتواصل مع مشرفي التربية العملية، ويتحدث بعضهم عن سهولة أو صعوبة العلاقة في التعامل الذي يجدونه من مشرفيهم في أثناء فترة التدريب الميداني، وهذا يعكس صورة – ولو بسيطة– عما يواجهه الطلبة المعلمين من صعوبات في الاتصال والتواصل التربوي مع مشرفيهم، ومن خلال عمل الباحثين في مجال التدريب الميداني بجامعة الأقصى، رأيا ضرورة القيام بدراسة علمية موضوعية للوقوف على آراء الطلبة المعلمين للتعرف على مهارات التواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية. وفي ضوء ما سبق تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة البحثية الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى ؟
- هل يوجد اختلاف بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى لمتغيرات: (الجنس، والتخصص، والحالة الوظيفية) ؟

- ما أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر طلبتهم ؟
- ما أهم مقترحات الطلبة المعلمين لتفعيل ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى ؟

فروض الدراسة:

وللإجابة عن السؤال الثاني صاغ الباحثان الفروض الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى، تعزى لجنس المشرف(ذكر –أنثى) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى، تعزى للتخصصات(إنسانية، علمية، أخرى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى، تعزى للحالة الوظيفية للمشرف (متقاعد، غير متقاعد).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١. تحديد مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي مع الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى.

٢. التعرف إلى الفروق في تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية مهارات الاتصال والتواصل التربوي معهم في كلية التربية بجامعة الأقصى، وذلك وفقا لمتغير: (جنس المشرف والتخصص والحالة الوظيفية للمشرف).

٣. تحديد أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية من وجهة نظر طلبتهم في كلية التربية بجامعة الأقصى، وتعرف مقترحات الطلبة المعلمين لتطويرها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- يعكس موضوع الدراسة الذي يتناول مهارات الاتصال والتواصل، أهميتها .
- قد يفيد من نتائج هذه الدراسة القائمين على التربية العملية بجامعة الأقصى بعد التوقف عند مستوى مهارات المشرفين على طلبتها.

حدود الدراسة:

تشتمل حدود الدراسة على ما يأتي:

- **الحدود المكانية**: طُبقت هذه الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في مساق التربية العملية في جامعة الأقصى، فرع غزة الذي يضم الإشراف على طلبة (المنطقة الوسطى، وغزة، وشمال غزة).
- **الحدود الزمانية**: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠– ٢٠١١ م.

تعريف مصطلحات الدراسة:

◄ **الاتصال**: هو العملية المحددة التي توجه فيها رسالة لفظية أو غير لفظية ،تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات من مشرف التربية العملية إلى الطالب المعلم ،دون تلقي أي رد عليها (الدعس،٢٠٠٩).

◄ **التواصل**: هو عملية تفاعلية بينشخصية ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل حقائق وتلقّيها، وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر وخبرات، وتأثير وتأثر باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات وغيرها من أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي، يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب والاتفاق معه وتحقيق ما يريده منه(عبد السلام،٢٠٠٥) .

ويتضح من التعريفين السابقين أنه بمجرد حدوث الإرسال والاستقبال يعني أن عملية الاتصال قد تمت، لكن عملية التواصل لا تحدث إلا عند تكرار عمليتي الإرسال والاستقبال.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التواصل بأنه: العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات بين طرفين أو أكثر، عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، باستخدام

وسائط محددة تؤدي إلى إحداث تفاهم وتفاعل ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء لغرض تحقيق هدف معين.

ويعرف الباحثان مهارات الاتصال والتواصل بأنها: مهارات مشرف التربية العملية الشفوية اللفظية، والكتابية، والإيمائية، التي يتم من خلالها تواصله مع طلبته ،لتحقيق هدف مشترك بينهم ،في أثناء عملية التدريب الميداني .

◄ **التربية العملية**: تلك المرحلة الزمنية التي يطبق فيها طلبة كليات التربية خبرات ومهارات تدريسية في صفوف المدرسة الحقيقية تحت إشراف مربين أكفاء من معهد أو كلية الإعداد ومدرسة التطبيق(حمدان، ١٩٧٩).

فهي برنامج تدريبي عملي تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة وتحت إشرافها، حيث يهدف هذا البرنامج إلى إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات وأفكار ومفاهيم نظرية، تطبيقاً عملياً في أثناء قيامهم بمهمَّات التدريس الفعلي في المدرسة، الأمر الذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية من جهة، كما يعمل على إكسابهم الخبرات التربوية المتنوعة الجوانب: المهارية والانفعالية من جهة أخرى.(محمد، حوالة، ٢٠٠٥).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: برنامج علمي منظم تقدمه كلية التربية بجامعة الأقصى، بهدف مساعدة الطلبة المعلمين على اكتساب الكفايات المهنية والمسلكية التي يحتاجونها في أدائهم لمهاراتهم التعليمية في غرفة الصف أو خارجها تمهيداً لإعدادهم لمهنة التدريس بإشراف هيئة التدريب والإشراف.

◄ **المشرف**: هو أحد أعضاء هيئة التدريس، أو المحاضرين في قسم المناهج وطرق التدريس (أو من يكلفهم القسم)، ويكون متخصصاً في طرائق التدريس، ويسند إليه القسم مهمة الإشراف على طلبة التربية العملية في مجال تخصصه ومتابعتهم وتقويمهم طوال فترة التربية العملية على أن يؤدي دوره في الزيارات الصفية، ثم يقدم في نهاية الفصل الدراسي تقريراً عن كل طالب متضمناً تقويمه ودرجته (الحديثي، ١٩٩٨).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: الشخص الذي تسند إليه مهمة الإشراف على الطلبة المتدربين من جامعة الأقصى بغزة، وزيارتهم في أثناء فترة التربية العملية، وملاحظة سلوكهم والاجتماع بهم وإرشادهم، ويقوم بعمل الوسيط بين المدرسة وقسم الإشراف التربوي، واتخاذ التدابير اللازمة في تحقيق اهتمامات الطرفين وغاياتهم. وقد يكون محاضراً من الجامعة، أو مشرفاً من وزارة التربية والتعليم، أو متقاعداً ذا خبرة طويلة في التعليم، أو شخصاً أنهى دراسته الجامعية واكتسب خبرة في العملية التعليمية ،وبدأ مشوار الدراسات العليا (الماجستير أو الدكتوراه) .

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت مهارات الاتصال والتواصل عديدة ومتنوعة، اختار الباحثان منها ما يتناسب مع موضوع دراستهما، حيث عُرضت هذه الدراسات في محورين: الأول يتحدث عن التربية العملية، والثاني يتحدث عن مهارات الاتصال والتواصل، حيث سيتم عرض دراسات كل محور حسب التسلسل الزمني لها من الحديث إلى القديم سواء أكانت عربية أم أجنبية على النحو الآتي:

أولاً- دراسات تناولت التربية العملية:

دراسة **Bruce & Willard (2011)**: هدفت الدراسة إلى تطوير وتقييم إستراتيجية لتدريب الطلبة المعلمين لخلق نماذج تواصل مع مشرفي الجامعات والمشرفين عليهم للمساعدة على تحقيق أهدافهم. وقد رُكّز على المهارات الداخلية والتواصلية خلال خمسة أسابيع، وعُقد لهذا الغرض سيمنار لمدة ساعة، كما طبِّق هذا البرنامج في جامعة منيسوتا ،حيث تم التركيز على جملة من المهارات المطلوبة باختيار خمسة مجالات لهذا البرنامج التدريبي وهي: إقامة علاقات بين الطالب المعلم والمشرف، ومهارة الاستماع: (حضور، وتقويم، وتوضيح باستخدام مهارات التواصل اللفظي من ثناء وتعزيز ومكافأة وقبول مشاعر الطلبة المعلمين، ومهارات التواصل غير اللفظي من إشارات وإيماءات واستخدام اليدين)، وتفسير وتقويم عملية الاستماع، والإعداد لتغذية راجعة، وإعطاء التغذية الراجعة.

وقد عُرِّف سلوكات محددة واستجابات ممكن أن تنسجم مع شواهد مقبولة لأداء المهارة حيث عكست جملة هذه الشواهد هدف المشروع في تطوير مهارات الطالب المعلم في التواصل مع الجامعة والمشرفين عليهم وكانت على نمطين:

- وصف السلوك الممكن ملاحظته من قبل المشرف .
- الاستجابات الداخلية للمشرف على تواصل الطالب المعلم .

دراسة المطلق (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء المشرفين التربويين والطلبة المعلمين في برامج التربية العملية، وتحديد جوانب القوة والضعف في برامج التربية العملية وتقديم المقترحات المناسبة لتطويرها في كليات التربية.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن وجود المشرف يربك الطالب المعلم، وربما يعود ذلك إلى عدم قدرة المشرف على مد جسور الثقة بينه وبين الطالب. تعاون المديرين مع

مشرفين بعينهم يؤثر في تعامل المشرف مع طلبته، فتظهر بعض السلبية في تعامله، وذلك عائد لشيء من الإحباط نتيجة تصرف المديرين،وعدم توفير أماكن خاصة للمشرفين وطلبتهم. عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلباً في أدائهم.

دراسة **(Sumru, Sibel, 2010):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التغذية الراجعة المقدمة للطلبة المعلمين تخصص لغة إنجليزية من خلال فترة التربية العملية، أجرى الباحثان مجموعة من اللقاءات مع المشرفين والمعلمين والطلبة المعلمين قبل وأثناء وبعد اللقاء الإشرافي في كل زيارة للطلبة المتدربين.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن التغذية الراجعة التي يقدمها المعلمون كانت مركزة ومنصبة على الأحداث الصفية، بينما قدم مشرفو التربية العملية تغذية راجعة بناءة لجميع عناصر الموقف التعليمي. كما قدم المشرفون تغذية راجعة(شفوية – تحريرية) للطلبة المعلمين بعد الزيارات الصفية.

دراسة **الشهري** (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى تحديد دور مشرف التربية العملية للتربية الفنية من وجهة الطلبة المتدربين، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٩٧) طالباً وطالبة مسجلين في مساق التربية العملية، وأظهرت النتائج أن أهم أدوار المشرف من وجهة نظر الطلبة هي توجيههم وإرشادهم وتعليمهم مهارة الاتصال التعاوني مع زملائهم والصفوف التي يدرسونها، وإعطاء المتدربين تغذية راجعة حول الأخطاء التي يقعون فيها أثناء التدريس .

دراسة **(Zanting and Verloop, 2001)**: هدفت الدراسة التعرف إلى رؤية طلاب التربية العملية لعمليتي الإشراف وتعلم التدريس خلال فترة التدريب الميداني. أجريت الدراسة على فئة مكونة من (٣٤) طالباً وطالبة مسجلين في برنامج التربية العملية، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة: أن طلاب التربية العملية يتوقعون من المشرف القيام بأدوار عدة منها توجيههم إلى اكتشاف أخطائهم بأنفسهم وبناء علاقات ودية مع زملائهم ومشرفهم.

دراسة **النمري** (٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في تعليم اللغة العربية، وتصنيفها إلى الجوانب الآتية: (التخصصية، والتربوية، والثقافية والشخصية).

أظهرت النتائج جملة من الكفايات في الجانب الثقافي الشخصي منها: تحلي مشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية بجملة من الصفات الشخصية والثقافية، التي تؤهلها للدور القيادي المطلوب منها، وتعينها على تحسين الممارسات

الإشرافية: حسن التعامل مع طالبات التربية العملية، وتكوين علاقات إيجابية معهن، قوامها الود والاحترام المتبادل، تدعيم سلوك الطالبات المعلمات المرغوب فيه، والمرونة والموضوعية وتقبل آرائهن المختلفة.

دراسة **كنودسون (Kundson, 2000)**: هدفت الدراسة إلى تعرف دور مشرف التربية الميدانية بالجامعة ومشكلات الطلاب المتدربين، أجريت الدراسة على (٣٠) مشرفاً متخصصاً في مادة واحدة في المرحلة المتوسطة، وعلى (١٧) مشرفاً شاملاً لجميع المواد في المرحلة الابتدائية، (١٤٥) طالباً معلماً في المرحلة المتوسطة (٢٢٣) طالباً معلماً في المرحلة الابتدائية.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن نسبة(٥٣٪)من المشرفين يرون أنهم يفضلون تجاوز الإجراءات العملية الثابتة مع الطلبة حتى يُمكنوهم من اكتساب الخبرة والنجاح في أثناء فترة التدريب الميداني.

ثانياً- الدراسات التي تناولت الاتصال والتواصل التربوي:

دراسة **الخزاعلة** (٢٠١١): هدفت الدراسة التعرف إلى دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي تربية جامعة الزرقاء الخاصة وآل البيت، أجريت الدراسة على جميع الطلبة المعلمين المسجلين في برنامج التربية العملية للفصل الدراسي الثاني من ٢٠٠٨– ٢٠٠٩ البالغ عددهم (٤١٢) طالباً وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة: أن الدور الحقيقي لمشرفي برامج التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر الطلبة بالمجالات قيد الدراسة ككل كان متوسطاً، وهناك اختلاف في وجهة نظر الطلبة المعلمين فيما يتعلق بدور المشرفين في تحقيق مهارات الاتصال التربوي، وذلك تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور في كلتي الجامعتين، ولمتغير الجامعة لصالح جامعة الزرقاء الخاصة بشكل عام.

دراسة **البكري** (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ماهية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين ومكانته في المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، وتشخيص المعوقات التي تضعف فاعلية الاتصال، وتحديد أبرز السبل لتطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) مشرفاً و(٣٠٠) معلم .

أظهرت نتائج الدراسة ما يأي: يعدّ نمط الاتصال الأفقي بين المشرفين التربويين والمعلمين أكثر الأنماط الإشرافية ممارسة، وهو النمط السائد في الاتصال بين المشرفين

التربويين والمعلمين في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير، ويعد الاتصال الشفهي أهم أنواع الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين، ويتفوق بدرجة كبيرة على الاتصال الكتابي.

دراسة **العريني** (٢٠٠٦): هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معوقات الاتصال التحريري بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض، وسبل علاج ما تبين من معوقات، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بدراسة استطلاعية تعرف من خلالها على أهم معوقات الاتصال بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية وبُنيت أداة الدراسة وهي استفتاء وزِّع على عينة الدراسة التي تكونت من (٢١) فرداً من العاملين في إدارة التربية و(٨٦) مدير مدرسة.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: قلة توافر الجهاز الإداري المساعد من أهم معوقات الاتصال التحريري بين مديري المدارس والإدارة التعليمية، لا توجد فروق بين أفراد الدراسة في نظرتهم للمعوقات باختلاف متغيرات الدراسة: المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية.

دراسة **فليمنج (Flemin, 2005)**: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القيادة ودورها في دعم دور المعلم: العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المديرين والقيادة التحويلية ودعم أدوار المعلمين، وقد وضحت الدراسة أن مفهوم القيادة التحويلية يركز على الطلبة ومهارات التواصل معهم والأسلوب الذي يجب أن يتبعه المدير لتعديل الوضع الدراسي في المدارس نحو الأفضل، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) عضواً لدى جمعية المدارس التطويرية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن: أهم مهارات الاتصال هي: (الاستماع، تقديم المعلومات وأسلوب عرضها، والإيضاح)، فإنها أدَّت دوراً أساسياً فعالاً في عملية الاتصال، واعتبرت مؤشرات للقيادة الجيدة لدور المعلم.

دراسة **باعيسى** (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع ممارسة مديري المدارس لمهارات الاتصال اللغوي مع المعلمين داخل المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها ومشرفي الإدارة، وقد وُزِّعت أداة الدراسة على عينة مكونة من (٧٥٩) من الفئات الثلاث.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن مهارات الاتصال اللغوي (الشفوي) تؤدي دوراً مهماً في تفعيل عملية الاتصال مع المعلمين، كما أن هناك قصوراً واضحاً لدى مديري المدارس في عملية الاتصال الإداري وذلك لعدم وعيهم بمهارات الاتصال التحريري وأهميته لمدير المدرسة.

دراسة **الأسمر** (٢٠٠٠): هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في محافظة اربد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) معلماً ومعلمة موزعين على مديريتي تربية إربد الأولى والثانية، وطوِّرت استبانة مكونة من (٦٠) فقرة وزعت على أربعة مجالات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن مهارات الاتصال الفعال متوافرة بدرجة كبيرة مابين المديرين ومعلميهم في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة اربد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة باختلاف متغيرات (ملكية المدرسة، الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

دراسة **جونز (Johns, 1997):** هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال الضرورية لضمان القيادة التربوية وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، وقد طبّقت استبانة حول مهارات الاتصال على عينة مكونة من (٣١٧) مدير مدرسة حكومية.

وأظهرت النتائج توافر خمس مهارات أساسية بصورة كبيرة في عملية الاتصال وتشمل: مهارة الاستماع، تكوين العلاقات، وإعطاء المعلومات الأساسية، والمهارات التفاعلية، والعلاقات العامة، والمهارات التنظيمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحثين للدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

١. كثرة الدراسات التي تناولت التربية العملية مؤشر لأهميتها، حيث أكدت نتائج تلك الدراسات ضرورة عمل دراسات أخرى في التربية العملية .

٢. تنوعت الدراسات التي عُرضت بين دراسات تناولت التربية العملية بشكل عام، وأخرى تناولت بعض التخصصات في التربية العملية مثل دراسة (الشهري ٢٠٠٤) التي ركزت على التربية العملية في مادة التربية الفنية .

٣. تناولت بعض الدراسات كفايات مشرفي التربية العملية (النمري ٢٠٠٠)، وأخرى تناولت مشكلات التربية العملية (Kundson, 2000) ،أما دراسة (الخزاعلة ٢٠١١) فقد توافق هدفها مع الدراسة الحالية حيث ركزت على مهارات التواصل التربوي .

٤. وما تميزت الدراسة الحالية به عن بعض الدراسات السابقة تناول متغيرات الدراسة، ففي الوقت الذي هدفت فيه دراسة (الخزاعلة ٢٠١١) تعرف دلالة الفروق التي تعزى لجنس الطلبة هدفت الدراسة الحالية تعرف دلالة الفروق في مهارات التواصل التي تعزى لمتغير (الجنس، والتخصص، والحالة الوظيفية) للمشرفين التربويين؛ لأنها أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة .

٥. في حين كان الهدف الرئيس لدراسة (العريني ٢٠٠٦) تعرف معوقات مهارات الاتصال وسبل علاجها، فقد تحقق هذا الهدف في هذه الدراسة بجانب هدف آخر هو تعرف مستوى مهارات الاتصال، والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهدف هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتعدي ذلك إلي تفسيرها وتحليلها وتطويرها، ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات، للوصول إلي استنتاجات تسهم في فهم الواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين لمساق التدريب الميداني بجامعة الأقصى فرع غزة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠-٢٠١١ والملتحقين بالتدريب في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية ،ومدارس وكالة الغوث الدولية، والمدارس أو المؤسسات الخاصة، والبالغ عددهم (١٠٢١) طالباً وطالبة بحسب إحصائيات قسم الإشراف التربوي بجامعة الأقصى للعام ٢٠١٠/٢٠١١م، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

أعداد الطلبة الملتحقين بالتدريب الميداني في جامعة الأقصى فرع غزة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

البيان	ذكور		إناث		الإجمالي	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أعداد طلبة التدريب الميداني	٢٢٠	٪٢١,٥	٨٠١	٪٧٨,٥	١٠٢١	٪١٠٠

عينة الدراسة :

١. **العينة الاستطلاعية**:

طبَّق الباحثان أداة الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من ثلاثين متدرباً ومتدربة من مجتمع الدراسة بهدف التأكد من صدقها وثباتها، وقد اُستبعد أفراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة عند سحب عينة الدراسة.

٢. **العينة الحقيقية للدراسة**: وتنقسم إلى قسمين :

حيث إن الباحثين استخدما أداتين للدراسة هما: الاستبانة ،واستمارة المقابلة ،سيعرضان العينة كما يأتي :

أ. **عينة الاستبانة** :

اختار الباحثان عينة عشوائية طبقية تتكون من (٣٠٠) متدرب ومتدربة، وعند استرداد الاستبانات، اُستُبعدت (٣) استبانات بسبب عشوائية الاستجابة عليها وعدم اكتمالها، وبذلك بلغ العدد النهائي لعينة الدراسة (٢٩٧) متدرباً ومتدربة بنسبة تمثل (٢٩٪) من مجتمع الدراسة.

ب. **عينة استمارة المقابلة** :

حيث قابل الباحثان (٥٢) طالباً وطالبة من طلبة التدريب الميداني بصورة عشوائية، وتوجيه سؤالين مفتوحين لكل منهم على حدة، ثم إعطاؤه المجال ليجيب عنهما كتابياً.

أداتا الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على أداتين: الأولى :استبانة مهارات الاتصال والتواصل التربوي، والثانية: استمارة مقابلة لمعرفة معوقات مهارات الاتصال والتواصل التربوي ومقترحات الطلبة المعلمين لتطويرها .

- **أولاً- استبانة مهارات الاتصال والتواصل التربوي**:

أعد الباحثان استبانة لتعرف مستوى استخدام المشرفين التربويين مهارات الاتصال والتواصل مع طلبتهم، وفيما يأتي وصف للاستبانة وخطوات إعدادها:

١. **وصف الاستبانة وخطوات بنائها**:

أ. هدفت الاستبانة التعرف إلى مدى استخدام المشرفين التربويين مهارات الاتصال والتواصل مع طلبتهم

ب. اطلع الباحثان على الأدب التربوي المتعلق بالاتصال والتواصل التربوي، والتدريب الميداني بما في ذلك الكتب والأبحاث وأوراق العمل والمقالات، ثم قاما بعقد ورشة عمل مصغرة تضم عدداً من المتخصصين التربويين والمشرفين بوزارة التربية والتعليم ،حيث تم من خلالها التوصل إلى مجموعة مهارات فرعية للاتصال والتواصل التربوي، والتي في ضوئها بُنيت الاستبانة في صورتها الأولية.

ت. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية بحيث تكونت من ثلاثة مجالات:

- التواصل الشفوي: وتكونت في صورتها الأولية من ٢٥ فقرة.
- التواصل الكتابي: وتكونت في صورتها الأولية من ١٥ فقرة.
- التواصل الإيمائي والحركي: وتكونت في صورتها الأولية من ١٥ فقرة.

وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ٥٥ فقرة.

ث. عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، للاستئناس بآرائهم، حيث قام الباحثان في ضوء ملحوظاتهم بحذف عدد من الفقرات لتكرار محتواها في فقرات أخرى، كما قاما بإضافة بعض الفقرات، وتعديل صياغة فقرات أخرى، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها شبه النهائية تتكون من ٥٠ فقرة، موزعة على ثلاثة محاور كما يأتي :

- التواصل الشفوي: وتكون من ٢٢ مهارة.
- التواصل الكتابي: وتكون من ١٥ مهارة.
- التواصل الإيمائي والحركي: وتكون من ١٣ مهارة.

ج. طبَّق الباحثان الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها:

٢. صدق الاستبانة (Scale Validity):

حُسبت معاملات صدق الاستبانة عن طريق:

أ. صدق المحكمين (Trusties Validity) :

عرض الباحثان الاستبانة على مجموعة من المحكمين، من المتخصصين، وقد وضِّح ذلك في البند السابق المتعلق بوصف الاستبانة.

ب. صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل مهارة مع

المجال الذي تنتمي له، ومع الاستبانة ككل، كما حسب الباحثان معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالاتها مع المجالات الأخرى، وكذلك كل مجال مع الدرجة الكلية، حيث تبين أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ أو ٠,٠١) وهذا يدل على أن الاستبانة بصفة عامة على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

٣. ثبات الاستبانة (Questionnaire Reliability):

وقد حسب معامل ثبات الاستبانة كما يأتي :

أ. طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Method) :

حسب الباحثان ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، ومن خلالها تبين أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويتضح ذلك من الجدول (٢) :

الجدول (٢)

معاملات الثبات للاستبانة ومجالاتها باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
التواصل الشفوي	٢٢	٠,٨٥١
التواصل الكتابي	١٥	٠,٨٦٧
التواصل الإيمائي والحركي	١٣	٠,٨٩٦
الاستبانة	٥٠	٠,٩١٢

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الثبات للاستبانة مرتفعة مما يؤكد على ثباتها وصلاحيتها للاستخدام.

ب. ثانياً :استمارة المقابلة :

تتمثل هذه الأداة بسؤالين مفتوحين يوجهان للطالب المعلم، ثم يترك لهما حرية الإجابة عنهما كتابياً، ليتمكن الطالب المعلم من التعبير عما يريد دون تدخل أو حرج. والسؤالان هما :

- ما أهم معوقات الاتصال التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية؟
- ما مقترحاتك لتفعيل ممارسة مهارات الاتصال والتواصل التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية ؟

خطوات تطبيق أداتي الدراسة:

♦ بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، متمثلاً بالكتب والدراسات والدوريات ومواقع الإنترنت، وكل ما استطاع الباحثان الوصول إليه، تم البدء بإعداد الإطار النظري للدراسة وتنظيم الدراسات السابقة وتلخيصها، مع تحديد الجوانب والنقاط التي يمكن الاستفادة منها في إعداد أداتي الدراسة وتفسير نتائجها، تكوَّن تصور أولي حول أداة الدراسة وماهيتها وأبعادها بناء على هذه المعطيات .

♦ أعدّ الباحثان أداة الدراسة بصورتها الأولية، ثم حكّمت وعُدلت بما ينسجم وأهداف الدراسة، ثم طُبقت على عينة استطلاعية للتأكد من صدقها وثباتها، وتعديل ما يلزم حتى تصبح بصورتها النهائية، ثم أعدا الأداة الثانية للدراسة (استمارة المقابلة).

♦ حصر مجتمع الدراسة والتعرف إلى خصائصه وسحب عينة الدراسة.

♦ تطبيق أداتي الدراسة على العينة الرئيسة للدراسة، ثم جمع الاستبانات وتنقيحها بحذف التالف والفارغ، وإدخال البيانات إلى الحاسوب وتنظيم البيانات وتجهيزها وتحليلها، ثم تنظيم النتائج في جداول وتفسيرها تفسيراً موضوعياً دقيقاً، ووضع التوصيات والمقترحات.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: **ما مستوى ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى** ؟

حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات كل مجال، والجداول (٣) (٤) (٥) (٦)توضح ذلك:

الجدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للاستجابات على فقرات مجال الاتصال التواصل الشفوي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	يستخدم عبارات الثناء والمدح على الأعمال والسلوكات الايجابية.	٤,٢٣	١,١٣	٨٤,٦٪	٦
٢	يبتعد عن التهديد للأعمال غير المنجزة والسلوكيات السلبية.	٤,٠٦	١,٢٦	٨١,١٪	١٣

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
٣	يصغي لحديثي جيداً ويشعرني بأهمية ما أقول.	٤,٤١	٠,٨٢	٪٨٨,٢	١
٤	يبدي ثقته بقدراتي	٤,٢٦	١,٠٥	٪٨٥,٣	٤
٥	يراعي عامل السرعة عند تحدثه معي.	٣,٤٥	١,٠٣	٪٦٩,١	٢٠
٦	يبرز هدف الزيارة ويحدد التعليمات بدقة.	٤,٣٢	٠,٧١	٪٨٦,٥	٣
٧	يصغي لشرحي جيدا ولا ينشغل عني بأي عمل آخر.	٤,٢٥	٠,٨٩	٪٨٥,٠	٥
٨	يثني عليّ أمام طلابي	٢,٨٧	١,٣٩	٪٥٧,٤	٢١
٩	يركز في نقاشه على جوهر الموضوع ولا يستطرد في أمور أخرى.	٤,٠٠	١,٠٧	٪٧٩,٩	١٤
١٠	يستخدم العبارات المألوفة، ولا يجهد سمعي بالمعلومات الفنية.	٤,٠٠	١,١٥	٪٧٩,٩	١٥
١١	يستخدم العبارات الواضحة أثناء توجيهي.	٤,٤٠	٠,٩٠	٪٨٨,١	٢
١٢	يصمت لإعطائي فرصة لاستيضاح الأمور الغامضة.	٤,١٣	١,٠٩	٪٨٢,٧	٨
١٣	يتصف بالحكمة واللباقة في الإجابة عن أي سؤال أوجهه له	٤,٠٦	٠,٨٧	٪٨١,٢	١٢
١٤	يستخدم عبارات النقد البناء.	٤,٠٨	٠,٧٧	٪٨١,٧	١٠
١٥	يبتعد كلياً عن عبارات التثبيط.	٣,٧٩	١,١٤	٪٧٥,٨	١٧
١٦	يوجهني لانتقاء الموضوعات والمستحدثات التربوية التي تساعدني في تخصصي.	٣,٧٦	١,١٠	٪٧٥,٢	١٨
١٧	يثني علي أمام مدير المدرسة والمعلم المتعاون.	٣,٦١	١,٣٩	٪٧٢,٢	١٩
١٨	يهاتفني عند تغيبي عن الدوام للاطمئنان عليّ.	٢,٧٢	١,٤٣	٪٥٤,٤	٢٢
١٩	يعبر عن استحسانه لما أجيد من أعمال	٤,١٧	١,٠٥	٪٨٣,٤	٧
٢٠	يمتلك المشرف مهارة طرح الأفكار	٤,٠٧	٩٦.	٪٨١,٣	١١
٢١	يمتلك المشرف حجة الإقناع	٣,٩٦	١,٠٣	٪٧٩,٢	١٦
٢٢	يدون بعض الملاحظات عند مناقشتي إياه.	٤,١١	١,٠٩	٪٨٢,٢	٩
المجال ككل		٣,٩٤	٠,٥٦	٪٧٨,٨	

يتضح من الجدول (٣) أن النسبة المئوية للمجال الأول بلغت (٧٨,٨٪) مما يشير إلى أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين لمهارات الاتصال والتواصل الشفوي جيدة من وجهة نظر طلبتهم ،بناء على قبول الدراسات السابقة للنسبة التي تزيد عن (٧٥٪)، كما يتضح أن جميع فقرات المجال عدا الفقرات (١٨-٨-٥)، حصلت على نسبة مئوية ما بين

(٧٢,٢٪) إلى (٨٨,٢٪) ويعزو الباحثان ذلك للأسباب الآتية:

- معظم المشرفين العاملين في مجال التربية العملية من المشرفين القدامى الذين عملوا في مجال الإشراف التربوي لفترات طويلة .
- عقد قسم الإشراف بالجامعة لقاء قبلياً يتم فيه التأكيد على تحديد أنواع الزيارة وأهدافها وتسجيلها في سجل خاص.
- متابعة قسم الإشراف التربوي من خلال منسقي التدريب أعمال الطلبة والمشرفين، أعطى العملية الإشرافية أهمية، وجعل المشرفين يتعاملون معها بجدية .
- أما الفقرات (١٨-٨-٥) فقد حصلت على النسب المئوية (٥٤,٤٪- ٥٧,٤٪ - ٦٩,١٪) ويعزو الباحثان هذا الضعف للأسباب الآتية:

- اعتاد المشرفون أن يكون الاتصال من قبل الطلبة، وعدم رغبة المشرفين في تكوين علاقات شخصية قد تفهم بشكل خاطئ من قبل الطلبة، هذا بالإضافة إلى أنه يتولى الإشراف على الطالبات في كثير من الأحيان مشرفون، فيحجم المشرفون عن الاتصال بهن إلا في حال الضرورة تماشياً مع واقعنا الاجتماعي.

- ارتفاع عدد الطلبة المتدربين في مدارس التدريب وعدم توافر أماكن خاصة بهم يدفع المشرفين لمراعاة عامل السرعة عند تحدثه معهم في أثناء الزيارات الإشرافية.

الجدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للاستجابات على فقرات مجال الاتصال والتواصل الكتابي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	يقرأ تحضيري بدقة ويسجل ملاحظاته الدقيقة.	٤,٤٩	٠,٧٧	٨٩,٩٪	٢
٢	يصحح الأخطاء اللغوية والعلمية في كراسة تحضيري.	٤,٣٢	٠,٨٦	٨٦,٤٪	٤
٣	يستخدم تدوين الملاحظات كوسيلة تعليم لا ترهيب	٤,٢١	٠,٩٥	٨٤,١٪	٧
٤	يوقع على كراسة تحضيري عند كل زيارة	٤,٩٧	٠,١٦	٩٩,٥٪	١
٥	يسجل ملاحظات دقيقة لأعمالي الكتابية.	٤,٢٥	٠,٧٣	٨٥,١٪	٥
٦	يسجل ملاحظاته بلون مميز في مكان واضح.	٣,٧٩	١,٢٠	٧٥,٨٪	٩
٧	ترتبط كل ملاحظة بأمر واحد لا أكثر.	٣,٧٢	٠,٩٦	٧٤,٤٪	١٠
٨	تشتمل ملاحظاته الكتابية على عبارات ثناء وتعزيز منوعة.	٣,٧٩	١,٢٨	٧٥,٩٪	٨

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
٩	تشتمل ملاحظاته على جميع عناصر الموقف التعليمي.	٤,٣٦	٠,٧٥	٨٧,٣٪	٣
١٠	يتابع تنفيذي للملاحظات التي دونها.	٤,٢٣	٠,٩٦	٨٤,٥٪	٦
١١	يكتب ملاحظات للمعلم المضيف.	٢,٨٥	١,٣٣	٥٧,٠٪	١١
١٢	يزودني المشرف بنشرات تربوية تواكب المستجدات	٢,٥٤	١,٣٨	٥٠,٧٪	١٣
١٣	يستخدم المشرف البريد الالكتروني كوسيلة للتواصل	١,٥١	٠,٨٧	٣٠,٢٪	١٥
١٤	يعد المشرف دليلا للتدريب الميداني ويزودني به	٢,٨٠	١,٤٩	٥٦,١٪	١٢
١٥	يزودني المشرف بخطة مكتوبة للعملية الإشرافية	٢,١٢	١,٢٨	٤٢,٤٪	١٤
	المجال ككل	٣,٦٠	٠,٤٨	٧٢,٠٪	

يتضح من الجدول (٤) أن النسبة المئوية للمجال الثاني بلغت (٧٢ ٪) مما يشير إلى أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين لمهارات الاتصال والتواصل الكتابي جيدة من وجهة نظر طلبتهم، كما يتضح أن جميع فقرات المجال عدا الفقرات (٣٥– ٣٧ – ٣٤ –٣٦ –٣٣)، حصلت على نسبة مئوية ما بين (٧٤,٤٪) إلى (٩٩,٥٪) ويعزو الباحثان ذلك للأسباب الآتية:

- أن الفقرات المذكورة التي حصلت على هذه الاستجابات تعد من أساسات عمل المشرف التربوي ،والتي يتابعها قسم الإشراف التربوي والمنسقون فيه .
- يهتم المشرفون التربويون بالتخطيط، وملاحظة جميع عناصر الموقف التعليمي لتحقيق أهم هدف من أهداف التربية العملية، ألا وهو امتلاك الطالب المعلم كفاية التخطيط اليومية، والربط بين النظرية والتطبيق، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Sumru, Sibel, 2010).
- أما الفقرات (٣٥ – ٣٧ – ٣٤ –٣٦ –٣٣–)، فقد حصلت على النسب المئوية (٣٠,٢٪– ٤٢,٤٪ – ٥٠,٧٪ – ٥٦,١٪–٥٧٪) ويعزو الباحثان هذا الضعف للأسباب الآتية:

- يوجد عدد كبير من مشرفي التربية العملية من المشرفين القدامى، أو المتقاعدين الذين ليس لديهم خبرة في مجال الانترنت والتكنولوجيا الحديثة.
- أما بالنسبة للخطة المكتوبة فيرجع الباحثان ضعف الاستجابات فيها إلى أن

الطلبة يتدربون في مدارس وزارة التربية والتعليم، ومدارس وكالة الغوث الدولية وكل نظام تعليمي منهما يستخدم آلية من التخطيط تختلف عن الآخر.

الجدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للاستجابات على فقرات مجال التواصل الإيمائي والحركي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	يستخدم الدعابة لتخفيف حالة القلق والارتباك التي تنتابني عند الذهاب للحصة.	٣,٣٩	١,٣٨	٦٧,٧٪	٥
٢	يدعمني بإيماءات وحركات مشجعة أثناء الشرح	٣,٠٥	١,٤١	٦١,٠٪	٧
٣	يوظف بحركاته التغذية الراجعة حين أقع في خطأ ما	٢,٩١	١,٢٥	٥٨,٢٪	٨
٤	أجد في قسمات وجهه ما يعبر عن معنى ما يقول.	٣,٤٢	١,٢٩	٦٨,٤٪	٤
٥	يوظف حركاته أثناء إعطاء الملاحظات الشفوية.	٣,٧٥	٠,٩٨	٧٥,٠٪	٣
٦	تظهر الابتسامة على وجهه في كل لقاء	٤,٠٩	١,٢٠	٨١,٨٪	٢
٧	يومئ برأسه إلى أسفل ليؤكد صحة ما أقوم به	٣,٢٧	١,٣٤	٦٥,٥٪	٦
٨	يومئ برأسه إلى أعلى ليدلل على رفضه أمر ما	٢,٧٤	١,٢٠	٥٤,٨٪	١٠
٩	يرفع أصبع الإبهام إلى أعلى إعجابا بعمل مميز قمت به	٢,٢٤	١,١٧	٤٤,٨٪	١١
١٠	يغمض عينيه قليلا تعبيرا عن رضاه	٢,٧٩	١,٣٠	٥٥,٨٪	٩
١١	يعض على أصبعه استنكارا لخطأ	١,٨٥	١,٠٨	٣٧,٠٪	١٣
١٢	يعض على شفتيه تحذيرا من وقوعي في خطأ	٢,٠٣	١,٢٢	٤٠,٧٪	١٢
١٣	ينظر إليّ باهتمام عندما أشرح الدرس	٤,٢٩	٠,٨٩	٨٥,٩٪	١
	المجال ككل	٣,٠٦	٠,٨٥	٦١,٣٪	

يتضح من الجدول (٥) أن النسبة المئوية للمجال الثالث بلغت (٦١,٣ ٪)، مما يشير إلى أن مستوى ممارسة المشرفين التربويين لمهارات الاتصال والتواصل الإيمائي والحركي في جميع فقرات المجال ضعيفة من وجهة نظر طلبتهم عدا الفقرات (٥٠– ٤٣– ٤٢–).

و يعزو الباحثان ذلك إلى:

- شعور الطالب المعلم بالحرج عند وقوعه بالخطأ، فلا يلتفت إلى المشرف، بل يلجأ للكتاب لتصحيح الخطأ.

- أن نسبة الإناث من الطلبة المتدربين (٧٨,٥٪) في حين أن أكثر المشرفين من الذكور، لذا قد يجد المشرف حرجاً في استخدام بعض الإيماءات، لأن ذلك يمكن أن يخالف بعض أنماط العادات والتقاليد.

الجدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للاستجابات على مجالات الاستبيان

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	التواصل الشفوي	٣,٩٤	٠,٥٦	٧٨,٨٪	١
٢	التواصل الكتابي	٣,٦٠	٠,٤٨	٧٢,٠٪	٢
٣	التواصل الإيمائي والحركي	٣,٠٦	٠,٨٥	٦١,٣٪	٣
الاستبيان ككل		٣,٦١	٠,٥١	٧٢,٢٪	

يتضح من الجدول (٦) أن مجال مهارات التواصل الشفوي أكثر الأنواع استخداماً حيث حصل على نسبة مئوية (٧٨,٨٪)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(البكري ٢٠٠٩) ودراسة (باعيسى ٢٠٠٢)، مما يظهر أهمية الاتصال الشفوي في العملية الإشرافية .

◄ وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على: **هل يوجد اختلاف بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى للمتغيرات**: (**الجنس، والتخصص، والحالة الوظيفية للمشرف**) ؟ تحقَّق الباحثان من الفروض الثلاثة الآتية :

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى لجنس المشرف (ذكر، أنثى) ،استخدم الباحثان اختبار مان–ويتني لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق بين الذكور والإناث، نظراً لعدم انطباق شروط اختبار t بسبب التباين الكبير في حجم العينتين، وبالآتي لا تخضع العينة للتوزيع الطبيعي الذي يستخدم فيه اختبار t والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في تقديرات الطلبة لمهارات الاتصال والتواصل تعزى لجنس المشرف

المجال	جنس المشرف	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل الشفوي	ذكر	٢٣٧	١٥١,٠١١	٣٥٧٨٩,٥	٦٣٣,٥	٠,٨٠٣	غير دالة
	أنثى	٦٠	١٤١,٠٥٨	٨٤٦٣,٥			
التواصل الكتابي	ذكر	٢٣٧	١٥٢,١٤٦	٣٦٠٥٨,٥	٦٣٦٤,٥	١,٢٥٨	غير دالة
	أنثى	٦٠	١٣٦,٥٧٥	٨١٩٤,٥			
التواصل الإيمائي والحركي	ذكر	٢٣٧	١٥٠,٧٣	٣٥٧٢٣	٦٧٠٠	٠,٠٦٩٢	غير دالة
	أنثى	٦٠	١٤٢,١٦٧	٨٥٣٠			
الاستبيان ككل	ذكر	٢٣٧	١٥١,٠٩٧	٣٥٨١٠	٦٦١٣	٠,٨٣٨	غير دالة
	أنثى	٦٠	١٤٠,٧١٧	٨٤٤٣			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى لجنس المشرف (ذكر، أنثى). ويبرر الباحثان ذلك بموضوعية المشرفين التربويين من الجنسين واهتمامهم بتحقيق التواصل مع طلبتهم. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الخزاعلة٢٠١١)، التي أظهرت نتائجها أن هناك اختلافاً في تقديرات الطلبة المعلمين لدور المشرفين في تحقيق مهارات الاتصال التربوي، وذلك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وللتحقق من الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى للتخصصات(إنسانية، وعلمية، وأخرى)، استخدم الباحثان اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة، وذلك للتعرف على دلالة الفروق، نظراً لعدم انطباق شروط اختبار ANOVA بسبب التباين الكبير في حجم العينات وصغر حجم إحداها والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق في تقديرات الطلبة لمهارات الاتصال والتواصل تعزى لتخصص المشرف

المجال	تخصص المشرف	العدد	متوسط الرتب	Chi-Square	مستوى الدلالة
التواصل الشفوي	إنسانية	٢١٠	١٥٥,٩٢١	٤,٦٨٥	غير دالة
	علمية	٧٧	١٣٢,٦٨٢		
	أخرى	١٠	١٢٩,٣		
التواصل الكتابي	إنسانية	٢١٠	١٥٣,١١	٣,٠٠٤	غير دالة
	علمية	٧٧	١٤٢,٩٢٩		
	أخرى	١٠	١٠٩,٤٥		
التواصل الإيمائي والحركي	إنسانية	٢١٠	١٥١,٢٥٧	٠,٥٣٠	غير دالة
	علمية	٧٧	١٤٤,١٤٩		
	أخرى	١٠	١٣٨,٩٥		
الاستبيان ككل	إنسانية	٢١٠	١٥٤,٤٦٢	٣,٠٨٣	غير دالة
	علمية	٧٧	١٣٧,١٧٥		
	أخرى	١٠	١٢٥,٣٥		

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى لتخصص المشرف: (تخصصات إنسانية، تخصصات علمية، تخصصات أخرى).

ويعزو الباحثان ذلك إلى: اهتمام مشرفي التربية العملية بتحقيق التواصل مع الطلبة المعلمين لتحقيق أفضل النتائج. وتشابه الظروف الثقافية للمشرفين وتقارب المستوى الأكاديمي وتماثل الخبرات التربوية لديهم.

وللتحقق من الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى تعزى للحالة الوظيفية للمشرف (متقاعد، غير متقاعد)، استخدم الباحثان اختبار t لعينتين مستقلتين والجدول (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩)

اختبار t لدلالة الفروق في تقديرات الطلبة لمهارات الاتصال والتواصل تعزى للوضع الوظيفي للمشرف

المجال	الوضع الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التواصل الشفوي	متقاعد	١٢١	٣,٨٩٢٩٤	٠,٥٥٩٨١	١,٢٤١	غير دالة
	غير متقاعد	١٧٦	٣,٩٧٤٩٥	٠,٥٥٩٣٨		
التواصل الكتابي	متقاعد	١٢١	٣,٥٣٣٨٨	٠,٤٦٥٨٣	١,٩١٠	غير دالة
	غير متقاعد	١٧٦	٣,٦٤١٢٩	٠,٤٨٣١٥		
التواصل الإيمائي والحركي	متقاعد	١٢١	٢,٩٩٤٢٨	٠,٨٢٣٦٦	١,١٧٦	غير دالة
	غير متقاعد	١٧٦	٣,١١١٨٩	٠,٨٦٢٧٩		
الاستبيان ككل	متقاعد	١٢١	٣,٥٥١٥٧	٠,٥٠٠٢٨	١,٦٥٠	غير دالة
	غير متقاعد	١٧٦	٣,٦٥٠٤٥	٠,٥١٢٤٥		

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى تقديرات الطلبة المعلمين لممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي تعزى للحالة الوظيفية للمشرف (متقاعد، غير متقاعد).

ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى: اهتمام مشرفي التربية العملية بطلبتهم بصرف النظر عن الحالة الوظيفية للمشرف، حيث تختلف هذه النتيجة مع دراسة (المطلق ٢٠١٠) التي بينت نتائجها أن عدم تفرغ المشرفين للتربية العملية يؤثر سلباً في أدائهم .

وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة الدراسة، واللذين ينصان على :

- ما أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى من وجهة نظر طلبتهم ؟
- ما أهم مقترحات الطلبة المعلمين لتفعيل ممارسة مشرفي التربية العملية لمهارات الاتصال والتواصل التربوي في كلية التربية بجامعة الأقصى ؟

قابل الباحثان (٥٢) طالباً وطالبة من طلبة التدريب الميداني، حيث وجّه سؤالان مفتوحان لكل منهم، ومن ثم ترك لهم حرية الإجابة عنهما كتابياً على ورقة، وبعد الانتهاء من المقابلة جمع الباحثان الأوراق، ثم فرزا الإجابات ،وذلك باعتماد الإجابات التي حصلت على نسبة تكرار (اتفاق) بين الطلبة تصل إلى (٥٠٪) أو أكثر، كما أُستبعدت الاستجابات

التي حصلت على نسبة أقل من النسبة المذكورة، كما اُستبعدت الاستجابات غير المكتملة المعني، أو التي خارج سياق السؤالين .

- أما عن إجابات الطلبة المعلمين عن السؤال الذي ينص على: **ما أهم معوقات الاتصال والتواصل التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية** ؟ فقد رُصدت الاستجابات الآتية:

- أن بعض المشرفين يحذر الطلبة من المبادرة بالاتصال به .
- أن عملية الاتصال لا تكون إلا في حالات حرجة (عقابية) ولا تكون في حالات طبيعية.
- تحديد زيارات المشرف التربوي بثلاث زيارات فقط .
- عدم وجود موقع الكتروني لقسم الإشراف التربوي يقوم من خلاله المشرف بالاتصال بالطالب.
- قصر فترة التدريب الميداني لا تسمح بنسج علاقات بين المشرف والطالب .
- انقطاع الصلة بين المشرف والطالب بعد الزيارة الأخيرة له .
- تغيير المشرف في أثناء فترة التدريب .
- عدم التنسيق بين دوام الطالب في الجامعة وتدريبه في المدرسة .
- العدد الكبير من الطلبة عند المشرف الواحد.
- عدم رد المشرف على اتصال الطالب.
- بعض المشرفين يرى أن علاقته بالطالب تنتهي خارج أسوار مدرسة التدريب .
- اعتبار العلاقة بين المشرف والطالب علاقة أكاديمية فقط.
- عدم وجود لائحة بمواعيد المشرفين داخل قسم الإشراف.
- قد لا يكون توافق أحياناً بين تفكير الطالب والمشرف .
- يتمتع بعض المشرفين بنمط شخصية، لا تسمح للطالب بالنقاش أو إبداء رأيه .
- البعد المكاني لمدرسة التدريب عن سكن المشرف .
- أن يشرف المشرف على غير تخصصه .
- حدوث خلاف بين مدير أو مديرة المدرسة وبين المشرف التربوي .

- الاقتصار على طريقة واحدة للاتصال، تحد من عملية التواصل .
- انشغال بعض المشرفين بأعمال أخرى .

● أما عن إجابات الطلبة المعلمين عن السؤال الذي ينص على: **ما مقترحاتك لتفعيل ممارسة مهارات الاتصال والتواصل التربوي بينك وبين مشرفك في برنامج التربية العملية**؟ فقد رصدت الاستجابات الآتية :

- ضرورة اجتماع المشرف التربوي مع طلبته قبل بدء العملية التدريبية .
- تخصيص ساعات مكتبية داخل الجامعة لكل مشرف ،ليتسنى للطلبة الإفادة منه والاستفسار عن بعض الأمور التي تخصهم .
- تصميم موقع إلكتروني للإشراف التربوي مزود بتقنيات حديثة تسمح بالتواصل مع الطلبة.
- عرض دروس توضيحية داخل الجامعة يحضرها الطلبة والمشرفون، ثم إتباعها بمناقشات تثري العملية التواصلية .
- تكرار زيارات المشرف للمؤسسة التدريبية .
- تقبل المشرف الاتصال المتكرر من الطلبة، لأن ذلك لحاجة .
- نسج علاقات إنسانية مع المشرف التربوي، فلا تكون العلاقة الأكاديمية هي أساس الاتصال فقط.
- عقد اجتماع مرة على الأقل كل شهر لتقويم سير العملية الإشرافية.
- أن يكسر الطالب المتدرب حاجز الخوف منذ بدء العملية الإشرافية ؛لأن ذلك ينعكس على تواصل المشرف معه .
- عقد ورش عمل تضم المشرفين والطلبة معاً من أجل عرض القضايا المشتركة التي تحول دون تحقيق التواصل بين الطرفين .
- أن يعرّف المشرف بنفسه في اللقاء الأول مع الطالب .
- تقليل عدد الطلبة مع المشرف .
- تخصيص مكان في كل مؤسسة تدريبية لاجتماع المشرف مع طلبته بعد الزيارة الصفية .
- ضرورة أن يكون لكل مشرف تربوي بريد الكتروني يتواصل من خلاله مع الطلبة.

- أن يقوم كل مشرف بتوزيع دليل إرشادي لكل طالب يوضح آلية التعامل معه .

- أن يسند إلى المشرف الإشراف على طلبة من تخصصه ؛لأن ذلك يفعل عملية التواصل

- أن يسمح المشرفون التربويون العاملون بوزارة التربية للطلبة المتدربين بحضور اللقاءات التربوية مع المعلمين الرسميين لأن ذلك يصقل شخصية المتدرب .

- يقع على عاتق الطالب المتدرب الانتباه الجيد في أثناء الدرس ؛ وكذلك أن يكون واعياً لما يبديه مشرفه من ملاحظات .

- أن يشعر الطالب المتدرب مشرفه بتكيفه وانسجامه معه ؛ لأن ذلك يزيد دافعية المتعلم .

- ألا يعدُّ المشرف التربوي خطأ الطالب المتدرب في الأداء مؤشراً سلبياً على شخصيته.

- أن يكون منسق التدريب الميداني حلقة وصل فاعلة بين الطالب والمشرف.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحثان بعد الانتهاء من الدراسة إجراء الدراسات الآتية:

١. تصور مقترح لتفعيل مهارات التواصل التربوي لدى طلبة التدريب الميداني .

٢. فاعلية استخدام مهارات التواصل التربوي على تنمية الكفايات التدريسية لدى طلبة التدريب الميداني

٣. دور إدارات المدارس في تفعيل مهارات التواصل لدى مشرفي التربية العملية .

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

١. أبو غربية، ايمان (٢٠٠٩) «الإشراف التربوي(مفاهيم– واقع– آفاق)» عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

٢. أبو لبدة، سبع (١٩٨٢) «مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي» ط ٣، الجامعة الأردنية، عمان .

٣. الأسمر، هنادي (٢٠٠٠) «مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية والخاصة في إربد». رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٤. البدري، طارق(٢٠٠١) «تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي» عمان: دار الفكر .

٥. البكري، فائز بن عبد الله (٢٠٠٩) «تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلمين في مدارس التعليم الثانوي العام بمنطقة عسير دراسة ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، كلية التربية، قسم التربية الإدارة والإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية.

٦. الحديثي، صالح (١٩٩٨) «واقع الإشراف التربوي في التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك سعود»، رسالة الخليج العربي، العدد(٦٧)، الرياض، السعودية.

٧. حرب،سعيد ابراهيم(٢٠٠٩) «مشكلات التربية العملية لدى الطلبة المتدربين» يوم دراسي بعنوان «التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والادارة المدرسية» ،كلية التربية، الجامعة الاسلامية –غزة ص ص ١٨–٣٧.

٨. حمدان، محمد (١٩٧٩) «المفهوم النظري والتطبيقي للتربية العملية الإكلينيكية في مناهج إعداد المعلمين» مجلة رسالة المعلم. عمان: وزارة التربية والتعليم. العدد ٤، كانون الأول، ص ٢١–٣١.

٩. حنون، بكر (٢٠٠٩) "نماذج التواصل السائدة مع المعلمين والمعلمات لدى مديري ومديرات المدارس الإعدادية في وكالة الغوث بمحافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات « رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس .

١٠. الخزاعلة، محمد (٢٠١١) «دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي التربية جامعة الزرقاء الخاصة وآل البيت» مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ،مج ١٩، ع١، ص ٥٣٩-٥٦٦، .

١١. الدبس، محمد وأندراوس، تيسير (٢٠٠٠) «مهارات التصوير الالكتروني وتصميم البرامج التعليمية وإنتاجها»، ط ١، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان .

١٢. الدعس، زياد (٢٠٠٩) «معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة» رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ،غزة.

١٣. الشهري، ظافر(٢٠٠٤) «فعالية مشرف التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المتدربين في كلية التربية الفنية جامعة الملك سعود» رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود، الرياض.

١٤. عبد السلام، سميرة (٢٠٠٥) «أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتهما بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين بين الجنسين» مجلة كلية التربية وعلم النفس، ج٤، ع ٢٩، جامعة عين شمس.

١٥. عبيدات، سليمان (١٩٨٨) «القياس والتقويم التربوي» ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٦. عدس، عبد الرحمن (١٩٩٦) « المعلِّم الفعّال والتدريس الفعّال» عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

١٧. عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) «فن التدريس» عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

١٨. العريني، عبد العزيز(٢٠٠٦) «معوقات الاتصال التحريري بين مدارس التعليم العام وإدارة التربية والتعليم في منطقة الرياض بنين والحلول المقترحة» مجلة كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد٢٣، السنة الحادية والعشرون.

١٩. الكندري، جاسم يوسف (٢٠٠٢)» إعداد المعلِّم بجامعة الكويت: الواقع والمأمول» مجلة العلوم التربوية والنفسيّة، جامعة الكويت، المجلد ٣، العدد ٣.

٢٠. محمد، مصطفى وحوالة، سهير (٢٠٠٥) «إعداد المعلم تنميته وتدريبه» دار الفكر، عمان، الأردن.

٢١. مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (١٩٨٥) «الميسر في علم النفس الاجتماعي» ط ٢، دار الفرقان، عمان .

٢٢. المطلق، فرح (٢٠١٠)» واقع التربية العملية في كلية التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك سعود» مجلة رسالة الخليج العربي،ع٦٧، الرياض، السعودية.

٢٣. نصر الله، عمر عبد الرحيم. (٢٠٠١) أساسيات في التربية العملية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٤. النمري، حنان(٢٠٠٠) «الكفايات الإشرافية اللازمة لمشرفة الكلية على التربية العملية في مجال تعليم اللغة العربية» جامعة أم القرى قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، مكة، السعودية.

٢٥. نور الدين،داوود (٢٠٠٢) «واقع برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطالبة المعلمة في كلية التربية لإعداد معلمات المرحلة الابتدائية» رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم أصول التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *Fleming , S. S. (2005). Leadership for teacher empowerment: The relationship between the communication skill of principals transformational leadership and the empowerment of teachers (Doctoral dissertation university of new Orleans 2001). Dissertation Abstract International 57-08 3336.*
2. *Johns Cherry I. (1997) Communication competencies necessary for effective educational leadership as pereeived by public school principals (Doctoral dissertion university of Houston 1997) Dissertation Abstract International 58103 67.*
3. *Knudson ,Ruth. University Supervisors and at risk student teachers, Journal of research and development in education, rol 33, ISS ,UES,PP.175-185.*
4. *Sumru, Akan, Sibel,Tatar (2010). An investigation of the nayure of feedback given to preservice English teachers during their practice teaching , teacher development, V14- N2 – P153-172,*

5. *Zanting and Verloop.(2001).” Student teachers’ beliefis about mentoring and learning to teach during teaching practies “ The British Journal of Educational Psychology vol.71, part1 , pp57-80.*

6. *Bruce D. , Sillers & Willard M. , Kniep (2011):A Program To Improve Student Teacher-Supervisor Communications .*
http:/www.eric.ed.gov/ericwebportal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_&ericextsearch_searchvalue_0=ed098184&ericextsearch_se